

حقائق التفسير

@ 82 @ | رحمه الله يقول : وسئل عن الفقير الصادق متى يكون مستوجباً لدخول الجنة قبل
| الأغنياء بخمس مائة عام ؟ قال : إذا كان الفقير معاملاً | بقلبه موافقاً له في جميع |
أحواله منعاً وعطاءً ، يعد الفقر من الله نعمة عليه ، يخاف على زواله كما يخاف الغني |
على زوال غناه وكان صابراً محتسباً مسروراً باختيار الله له الفقر ، صائناً لدينه كاتماً
لفقره | يظهر الإيثار من الناس ، مستغنياً بربه في فقره كما قال عز من قائل ! 2 ! 2
الآية ، قال : إذا كان الفقير بهذه الصفة دخل الجنة قبل | الأغنياء بخمس مائة عام ، ويكفى
في يوم القيامة مؤنة الموقف . | | وقيل في قوله : ! 2 ! 2 : الذين وقفوا مع الله |
بهممهم ، فلم يرجعوا منه إلى غيره . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 . | | لا يتحركون لطلب
الأرزاق . | | وقال محمد بن الفضل في هذه الآية : تمنعهم علومهم عن رفع حوائجهم إلى |
مولاهم . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 . | | قال ابن عطاء : يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء
في الظاهر ، وهم أشد الناس افتقاراً | إلى الله في الظاهر واستغناء به في الباطن . | |
وقال أيضاً : سموا جهالاً لجهلهم بالفقر والغنا ، ولتوهمهم أن الفقر قلة الشيء |